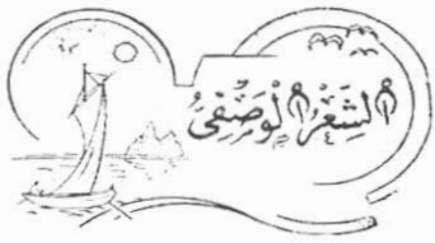

الثوب الأزرق

لعباس محمود العقاد

الأزرق الساحرُ بالصَّفاء
تجربةٌ في البحرِ والسماء
جرَّبها « مفصِّلُ » الأشياء
لثلبسِهِ بَعدُ في الأزياء
مجوَّدَ الاتقانِ والرواء
ما ازدان بالأنجمِ والضياء
ولا بمحضِ الزَّبَدِ الوضَّاء
زيَّنْتِهِ بالطلعةِ الغرَّاء
ونَضرةِ الخدَّينِ والسماء
ولمعةِ العينِ في استحياء
إنْ فاتَني تقبيلُه في الماء
وفي جَمالِ القُبَّةِ الزرقاء
فلي من الازرقِ ذي البهاء
يخطر فيه زينةُ الأحياء
مقبَّلٌ مبتسمُ الأضواء
مردِّدُ الأنغامِ والأصداء

وقبلةٌ منه على رضاه
غنًى عن الأجواء والأرجاء
وعن شآبيب من الدأماء
وعنكِ يا دنيا بلا استثناء

« ٠ »

اخترنا نشر هذه الارجوزة البديعة من ديوان (هدية الكروان) الذى صدر حديثاً، على سبيل المثال، للاعتبارات الآتية : (١) جدّة موضوعها وطرافته (٢) روحها العصرية فى لفظها وإيماءتها ، (٣) نزعتها التصوّفية العالية ، (٤) غزلها الحىّ الشامل (٥) ندرة هذا اللّون من الشعر الى درجة استنكاره عند الجامدين روحاً وأسلوباً.

رثاء صديق

(الدكتور محمد نصر الدين)

طلقْ شجونَكَ فى ثرى الأحبابِ ... وانثرْ دموعَ العين دونَ حسابِ !
لمَ لا تفيضُ مَدامعاً ومواجعاً ... لصديقك الناوى بغيرِ مآبِ ؟!
يا لوعةً الدنيا وراءَ مودّعٍ ... يَمضى الى الأخرى بألفِ ثوابِ
أسفاً لنصر الدين ! أين جَنانُهُ ... وحَنانهُ الشّافى من الأوصابِ ؟
ويدٌ كعيسى كم شفتْ من علةٍ ... وأستْ صريعَ وجيعةٍ وعذابِ
يَتَجَمَّعُ الشاكون ملءَ رحابهِ ... متوافدين على أبرّ رحابِ